رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)سلم الوصول إلى علم الأصول(| الشيخ د. عبدالله العنقري

النهي عن شد الرحال لقبر النبي ﷺ

عبدالله العنقري

ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره عيدا لا تتخذوا قبري عيدا. عيدا يعني تترددون عليه. ولهذا انكر مالك رحمه الله تعالى على اهل المدينة ان يترددوا على القبر كلما دخلوا ليصلوا - 00:00:00

وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها وذكر ان الذي يشرع ان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يأتي مسافرا كان يسافر من المدينة ويرجع اليها او اهل الافاق التي - 00:00:16

اين يأتون المدينة؟ يقول يأتوني يزوروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وثمة نص في غاية الاهمية بالغ الاهمية جدا عن مالك رحمه الله تعالى وهو انه سئل ان سأله رجل يقول اريد ان اتي القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يريد ان يشد الرحم. فقال ان اردت القبر فلا تأته - 00:00:31

وان اردت المسجد فاته. وهذا نص عزيز جدا. يدل على تفريق السلف بين شد الرحل الى المسجد وشد الرحل في القبر بما سيأتي ان شاء الله تعالى من ان لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد تحديدا - 00:00:56

هذا النص بالغ الاهمية ولهذا السبكي لما استدل به شيخ الاسلام وغيره آآ حار حيرة شديدة وحاول ان ينفي هذا الكلام مع انه موجود عند المالكية ومعروف فرد عليه آآ الامام آآ - 00:01:14

صاحب ابن تيمية رحمه الله تعالى ابن عبد الهادي رد عليه ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى في الصارم المنكي وبين ان هذا ثابت عن مالك ومعروف رحمه الله تعالى وهو التفريق بين - 00:01:35

الى ان تشد الرحم للقبر فهذا لا يشرع. وبين ان تشد الراحلة للمسجد متخذا لذلك المكان عيدا كفعل عادل الاوتاني لان عباد الاوثان يعودون الى هذا الموضع الذي يكون فيه الوثن ويترددون - 00:01:49